

8- رياض الصالحين - كتاب السلام - فضيلة الشيخ أ.د سامي بن محمد الصقير- 9 ربيع الآخر 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته أمرنا ولجميع المسلمين أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين -

00:00:00

في كتاب السلام وعن الطفيلي ابن أبي كعب انه كان يأتي عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما فيغدو معه إلى السوق قال فإذا غدانا إلى السوق لم يمر عبد الله على سقاط ولا صاحب بيعة ولا مسكين ولا أحد إلا سلم عليه. قال الطفيلي فجئت عبد الله ابن - 00:00:20 ابن عمر يوماً استبعني إلى السوق فقلت له ما تصنع بالسوق؟ وانت لا تقف على البيع ولا تسأل عن السلع ولا تسوم بها ولا في مجالس ولا تجلس في مجالس السوق فاقول اجلس هنا ها هنا نتحدث فقال يا ابا بطن وكان الطفيلي ذا - 00:00:40

انما نغدو من أجل السلام نسلم على من لقيناه. رواه مالك في الموطأ بأسناد صحيح. باب كيفية السلام. والعمران حصين رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم -

00:01:00

ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشرون. ثم جاء آخر فقال عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال ثلاثة رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله - 00:01:20 تعالى وعن أبي الطفيلي ابن أبي كعب رضي الله عنه انه كان يأتي إلى ابن عمر رضي الله عنهما فيغدر جواري إلى السوق والغدو والذهاب في أول النهار. فكان ابن عمر رضي الله عنهما لا يمر بسقاط ولا صاحب - 00:01:40 بيعة ولا أحد إلا سلم عليه. السقاط الذي يبيع الرديء من المتعة. ولا صاحب بيعة من يبيع الشيء النفيس. فكان رضي الله عنه لا يمر بأحد إلا سلم عليه. فسأل الطفيلي - 00:02:00

وقال انك تغدو إلى السوق لست تشتري ولا تبيع ولا تسوم فما الفائدة من ذهابك؟ فقال انما نذهب لنسلم على من لقيناه. وقال له يا ابا بطن بأنه كان ذا بطن وهذا من باب المداعبة - 00:02:20

الملاطفة وليس من باب التعذير. ونظير ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة يا ابا هر. فعل هذا الحديث مسائل من حرصن السلف الصالحة رحمة الله على الخير والاستزادة من الاعمال الصالحة - 00:02:40

وهكذا ينبغي للمؤمن ان يحرص على اغتنام اوقاته بالاعمال الصالحة وبما يقربه إلى الله تعالى من الذكر والعبادة وبدل المال ان كان ذا مال الى غير ذلك. فان كون الانسان يغتنم اوقاته - 00:03:00

بالاعمال الصالحة يستفيد بذلك فوائد منها ان هذه الاعمال الصالحة تكون سببا في زيادة بaimانه ورفعة درجاته وتکفير سیئاته. ثم ايضا اذا اعتاد هذه الاعمال وواظب عليها ثم حيل بينه وبينها كتب الله تعالى له اجرها ولو كان نائما على فراشه. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر - 00:03:20

قد كتب له ما كان يعمل صحيحا مقينا. ومنها ايضا ان هذه الاعمال الصالحة تكون سببا لتفريح الهموم وتنفيس الكربات. فإذا وقع الانسان في هم وغم وكربة فرج الله عز وجل عنه - 00:03:50

وهم ونفس كربه بسبب هذه الاعمال الصالحة. قال النبي صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة اي اعمل اعمالا صالحة في حال رخائك وحال صحتك تكون ذخرا لك عند الله تعالى في حاله - 00:04:10

ومنها ايضا ان هذه الاعمال الصالحة تكون سببا لوقاية العبد من الفتنة سواء كانت فتن شبهات ام فتن شهوات؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم - 00:04:30

يصبح الرجل مؤمنا ويسمى كافرا ويسمى مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا. ثم قال قال رحمة الله بباب كيفية السلام وذكر النبوة رحمة الله في هذا الباب ان الافضل للانسان اذا سلم ان يسلم - 00:04:50

تفضيل جمع ولو كان المسلم عليه فردا اي واحدا واستدل رحمة الله بحديث عمران ابن حصين ان رجلا دخل والنبي صلى الله عليه وسلم جالس مع اصحابه. فقال السلام عليكم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر - 00:05:10

فجلس ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله. فزاد ورحمة الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشرون اي عشرون حسنة. ثم جاء ثالث فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:30

ثلاثون وهذا يدل على ان الافضل للانسان اذا سلم ان ينتهي بسلامه عند قوله وبركاته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذا هو الافضل لاجل ان يكتسب هذه الحسنات اما قول من قال من الناس انه لا ينبغي لك اذا سلمت ان تقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. لانك - 00:05:50

الزم المسلم عليه ان يرد مثل التحية لأن الله عز وجل قال واذا حييت بتحية فحيوا باحسن منها او فانت اذا قلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الزمت من سلمت عليه ان يقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:06:20

فهذا القول فيه نظر بل هو ضعيف. وذلك لأن الانسان مأمور ان يأتي بالامر المشروع وباقمل الاحوال وباقمل السنن فكون من سلمت عليه لا يكمل السلام او لا يرد التحية ائمه عليه فانت - 00:06:40

مطلوب منك ان تأتي بالمشروع وان تأتي باكمال صيغة. واما ما استدل به النبوة رحمة الله على ان الافضل في السلام حتى لو سلم على واحد او فرد ان الافضل ان يأتي بلفظ الجمع واستدل بال الحديث فهذا الاستدلال - 00:07:00

محل نظر لأن هذا الرجل الذي دخل والنبي صلى الله عليه وسلم جالس مع اصحابه لم يسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم وحده وإنما سلم عليه ومن معه من الصحابة. فالسلام واقع على جماعة ولم يقع على - 00:07:20

فرض ويدل على ان الافراد اذا سلم الانسان على واحد او فرض ان الافضل ان يقول السلام عليك افضل من ان يقول السلام عليكم. يدل عليه حديث ابي هريرة رضي الله عنه. في قصة المسيح في صلاته ان رجلا دخل والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:40

مجالس مع اصحابه. فصلى ركتعين ولم يطمئن فيهما. فاتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه قال السلام عليك. هكذا جاء في الصحيحين. فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام. وهذا يدل على ان - 00:08:02

هذا افضل من الجمع. وان جمع وقال السلام عليكم ونوى بالجمع المسلم ومن معه من الملائكة فلا بأس بذلك. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:22